

حمزة المجالي

والحكمة فمن تلا هذه الايات وتعلم الكتاب والحكمة كانت النتيجة ماذا؟ قال ويزكيهم ان يطهرهم فالتزكية والزكاة طهارة فيطهرهم مما قال من الشرك والذنوب الظاهرة والباطنة. قال ويزكيهم انك انت - 00:04:58

عزيزي الحكيم استجاب الله دعوة ابراهيم فارسل الله عز وجل في الاميين رسولا منهم هو الذي بعث في الاميين رسولا منه في الاميين ممن كان من تلك العرب في مكة اشرف بقاع الارض واحبها الى الله ورسوله هو الذي بعث في الاميين - [00:05:18](#)
ان رسولا منهم يتلو عليهم يتلو عليهم ماذا اياته؟ ثم ويزكيهم فقدم التزكية على تعليم الكتاب والحكمة تعليما تفصيليا. انما يكفي لتحقيق التزكية صدقا لمن ارادها ان ينظر نظرة - [00:05:38](#)

عامة في الايات قال ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. لقد من الله على مؤمنين لقد من الله على المؤمنين اذ بعث من انفسهم رسولا منهم اذ بعث من انفسهم رسولا منهم - [00:05:58](#)

يتلو عليهم اياته ويزكيهم. ولذا لما حصر علماء الاصول والمقاصد مقاصد الشريعة في حفظ الضروريات الخمس ان يحفظ الدين والعقل والنسل والنفوس والمال واذف بعضهم العرض قال علماؤنا ومن حفظ الدين وهو التزكية ولما - [00:06:18](#)

كانت التزكية منصوفا عليها فالواجب ان ينبه العلماء على ان من اعظم مقاصد شريعة محمد بن عبدالله عليه الله ان يزكي العبد نفسه. وان يطهرها وان يسمو بها. وان يرقى بها. فقد افلح - [00:06:38](#)

من تزكى وقد افلح من زكاها وقد خاب من دسا نفسه بالذنوب والمعاصي ففسها في مواطن الغبر والسخط اللهم اجرنا انك انت المجيب. ايها الاحبة في الله. وكما قلنا في مقدماتنا الاولى في الجمعة الماضية - [00:06:58](#)

هذه السلسلة ستكون سلسلتنا هذه على هيئة قواعد نصوغها لنا ولنفسنا لعل الله ان بهذه القواعد فتكون منهاج للحياة. تكون منهاج في الابتداء ومنهاج في النهاية والختام. تكون منهاج في السر والعلانية. وتكون منهاج في الظاهر والباطن. وتكون منهاج في معاملة العبد ربه. ومعاملة العبد نفسه - [00:07:18](#)

ومعاملة العبد غيره تكون هذه القواعد تحفظ ولا تنسى ولا يغفلن عنها الصادق الطالب للزكاة الذي يريد ان يكون من المفالحين فقد افلح من تزكى وقد افلح من زكاها. ايها الاحبة في الله - [00:07:48](#)

الاولى من خطوات التزكية بل هي مبدأها ومنهاجها. الخطوة الاولى من خطوات التزكية بل هي مبدأها ومنهاجها ولا تنفك الحاجة عن هذه الخطوة والقاعدة. الا وهي الاعتراف والاقرار الاعتراف والاقرار. اعتراف واقرار بماذا؟ بماذا؟ اذا اردنا ان نعالج فلا بد -

[00:08:08](#)

ان نعرف الداء فمن كان يشكو حمى فجنته بمخفضاتها اعطيه اياها يوما بعد يوم. ماذا افعل امكن الداء وازيل ال اثر الظاهر حتى يستفحل الداء في صاحبه فيقتله. ايها الاحبة مبدأ التزكية ان يعرف العبد نفسه. وان يعرف العبد حقيقة حاله. ومن هنا يعرف مكن

دائه - [00:08:38](#)

ثم ينطلق الى دوائها. فالخطوة الاولى بل هي المبتدأ والمنتهى في عالم التزكية. الا وهي الاعتراف والاقرار اي اعتراف واقرار ان يعترف العبد وان يقره. بعدله وفقره وذنبيه وخطيئته ودنائه نفسه وحرصه على الدنيا وانه لا نجا له من ذلك الا بالله - [00:09:08](#)

اعتراف واقرار بالعجز والفقر والذنوب وان النجا لا تكون من ذلك الا فبالله فمن ظن بنفسه خيرا ومن ظن بنفسه من نفسه اجرا ومن ظن من نفسه نجا من ظن من نفسه انها الى الجنة سائرة. ومن ظن من نفسه انها على خير فليعلم انه لا يعلم من - [00:09:38](#)

تزكية شيئا وانه يسير في طرق الهالكين. لا يسير في طرق الناجين. يأتي الصديق الصديق النذير ان الحبيب ابو بكر الصديق ولو ان رسول الله اتخذ خليلا غير ربه. لاتخذ ابا بكر خليلا - [00:10:08](#)

ابو بكر رفيق الغار ابو بكر رفيق الغار وحبيب النبي صلى الله عليه وسلم في الاسفار في والاسفار ابو بكر سيد الاولين والآخرين من عالم هذه الامة بعد رسول الله يأتي ابو بكر - [00:10:28](#)

كما في الصحيحين فيقول يا رسول الله علمني دعاء ادعوه به في صلاتي. ماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم لما قال يا ابا بكر انفتحت ما لك كله؟ يا ابا بكر هاجرت وتركت اهلك كله. يا ابا بكر انفتحت - [00:10:48](#)

فاعتقت بلالا يا ابا بكر صدقت في الوقت الذي كذب الناس. يا ابا بكر انت ثاني ثاني اثنين اذ هما في ابا بكر ما قال النبي هذا انما علم النبي الامة من خلال الصديق ان اول مراحل النجا - [00:11:08](#)

بالاعتراف والاقرار والافتقار والعجز والاعتراف بالذنب والحاجة الى توبة الله. قال النبي يا ابا بكر قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. نبينا في حديث علي ابي طالب لما يذكر دعاء من ادعية استفتاح الصلاة يقول النبي في الحديث المعروف وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض - [00:11:28](#)

يا اخوة اتكلم عن من؟ اتكلم عن رسول الله. ما اتكلم عني وعنك ونحن نتقلب بين الذنوب ذنوبنا اليوم لا يعدها ولا يحصيها الا الله. ذنوبنا بانصارنا واسماعنا وابداننا والسنتنا ما لنا الا - [00:11:58](#)

رحمة ربنا رسول الله يقوم حتى يصلي من الليل فينتصب بين يدي ربه فيفتتح صلاته قائلا وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض. ثم يقول مما قال اللهم انت الملك. الله - [00:12:18](#)

اللهم انت الملك لا اله الا انت وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي قولوا الله محمد ابن عبد الله خيرة خلق الله يقوم في الصلاة يناجي مولاه صلى الله عليه فيقول اللهم انت الملك لا اله الا انت اللهم وانا عبد - [00:12:38](#)

ظلمت نفسي واعترفت بذنبي. فاغفر لي ذنوبي جميعا. انه لا يغفر الذنوب الا انت. صلى الله عليه يا خير الوري. صلى عليك الله يا من علمتنا النجاة. نبينا صلى الله عليه وسلم يعلم امته - [00:13:08](#)

افتقار والعجز؟ الم يقل صلى الله عليه وسلم في حديث شداد ابن اوس؟ وهو حديث سيد الاستغفار لما سئل عن ذلك قال صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار. وما هو؟ اللهم انت ربي اعترف. لا اله الا انت خلقتني - [00:13:28](#)

وانا عبدك اعترف. اللهم انت ربي لا اله الا انت. خلقتني وانا عبدك. اقرار واعتراف على عهدك ووعدك ما استطعت. اعترف بالعدل. وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. اعوذ بك من شر ما صنعت - [00:13:48](#)

اعتراف بالذنب والقرار بالخطيئة. اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي اعتراف بالحاجة. وافثق بانك لا نجا لك الا بالله. اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي اعتراف واکرام - [00:14:08](#)

وابوء بذنبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت فانه لا يغفر الذنوب الا انت. ايها الاحبة في الله حيث قلبت النظر في مواطن العبودية تجد ان الاعتراف والاقرار بالفقر والعجز والذنب والخطيئة لا يفارق - [00:14:28](#)

الصالحين. موسى عليه السلام وكز عبدا فطرحة قتيلا عليه السلام. وكزه ففضى عليه عليه السلام موسى بذنبه فلما اراد النجاة ماذا قال؟ قال ربي ظلمت نفسي قال ربي اني ربي ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر الله له. لانه اقبل بذنبه ماذا؟ بالافتقار والاعتراف. ولما - [00:14:48](#)

جاءت بلقيس الى سليمان وارادت ان تدخل الصرح فكشفت عن ساقها وحسبته لجة فكشفت عن ساقها فقال قال لها سليمان انه صرح ممرد القوارير. بعد ذلك قالت ربي ظلمت نفسي. ربي ظلمت نفسي - [00:15:15](#)

واقرار لعلمهم ان الله يحب العبد الذي يذل له. ويفتقر له ويعترف بين يديه في مناجاته. اعتراف ليس فقط للذنوب حتى بالعجز. وحتى بالضعف وحتى بالفقر. الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الهم - [00:15:35](#)

الحسن حديث ابن مسعود عند احمد قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصابه هم فليقل اللهم اني عبدك اعتراف وابن عبدك نزيد في الاعتراف. وابن امتك تأكيد له باني يا رب عبد فقير ذليل حقير ما لي الا انت - [00:15:55](#)

اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك اسمع بالله عليك ناصيتي بيدك ماض في حكمك من كل حول. وجعل الحول المطلق لله. ماض في حكمك. عدل في قضاؤك. بعد هذا الاعتراف - [00:16:15](#)

اسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك. انزلته في كتابك. او علمته احدا من خلقك. او استأثرت به في من الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب هم عمر امير المؤمنين - [00:16:35](#)

محدث ملهم عمر خيرة خلق الله بعد الصديق عمر لما اختير للخلافة يقف على منبر رسول الله في مسجده رسول الله يقول الصحابة فكان اول ما قال عمر اللهم اني ضعيف فقوني. وهو - [00:16:55](#)

كيف يحكم دولة تضرب بسهامها في كل مكان يقول اللهم اني ضعيف اعتراف بالعجز. واعتراف بالفقر. يا احبة مبدأ التزكية ان تعترف

ان الذنوب قد ملأت حياتك. ان تعترف ان الفقر ملازم لذاتك. ان تعترف ان العجز لا ينفك عنك. على - [00:17:15](#)
الكبر وعلام الغرور وعلامة الاقتناع بالنفس وعلامة تعظيم الذات والله قد ناجى انبياءه قال اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا.
ولم اكن بدعائك ربي شقيا. عجز اعتراض اعتراف واقرار. هذا حال جميع الصادقين. هذا حال جميع المقبلين. هذا حال من اراد الزكاة
لنفسه - [00:17:45](#)

ومنتهاها ان يخرج العبد من حوله وان يستعين بحول ربه ومغفرته. في صلاة الاستخارة في حديث جابر في صحيح من هم بامر
ماذا؟ فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ماذا يقول في دعاء الاستخارة؟ ماذا يقول؟ اللهم اني - [00:18:15](#)
استخيرك بعلمك استخيرك بماذا؟ بعلمك حاجة مع اعتراف اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم
ماذا اسمع فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب - [00:18:35](#)
قلب بصرك. ستجد ان هذا الذل والافتقار والضعف والعجز. والاعتراف من اعظم الاوصاف التي يحبها الله. يا ايها الناس انتم الفقراء
الى الله والله هو الغني. الله غني. الله عزيز. الله قوي. فلا يحتاج لي ولا لعبوديتي. انما انا - [00:19:02](#)
حاجة مطلقة في كل لحظة وجزء من لحظة من حياتي. ولذا مبدأ التزكية ايها الاحبة ان يجالس الواحد منا نفسه يا الله ما اجمل اذا
خلا العبد بربه ثم صار يناجيه - [00:19:28](#)

ويناديه ويأنس بربه ومولاه فيظهر تمام الفقر والحاجة وتتمام العجز والذل. ويقول يا ربي من انا من دونك؟ من انا؟ يا ربي من انا؟ من
اكون ان لم تتولاني برحمتك؟ من - [00:19:46](#)

انا من انا الضعيف الذي ركبتني على شهوة وحاجة؟ وجعلت هذا البدن مليئا بالأذية من انا لا تتشوف الا الى الدنيا فلولاك يا رب ما
نجوت من انا؟ احل كل كرامات الدنيا والاخرة على مولاك. اما ان تظن - [00:20:03](#)
انك على خير واحنا بخير وان شاء الله بخير انا بصلي جماعة فانا بخير مسكين والله ما عرف كيف يعامل ربه ما عرف معاملة الله
هي ان يعرف العبد نفسه. وان يعرف العبد ربه. فان استقرت للعبد هاتان المعرفتان - [00:20:23](#)

ان استطاع العبد ان يسير في مدارج التزكية سيرا صحيحا. اللهم ات نفوسنا تقواها. وزكها انت خير من زكاها ايها الحبيب لا تغفل
نبدأ التزكية ومنتهاها بالاعتراف والاقرار بالذنوب والعجز والافتقار. مبدأ التزكية ومنتهاها بالاعتراف والاقرار بالذنوب والعجز والافتقار -
[00:20:43](#)

ارض فمن لزمه ذلك فليعلم ان الله سينجيهِ من المهالك. اللهم اصلح حالنا كله وانت الرحمن اقول قولِي هذا واستغفر الله لي ولكم -
[00:21:13](#)